

### البرد التثيب في مطارف التهذيب

مجموع خطب ادبية القاها منشؤها حضرة الاحسان الفاضل حنا اندي خباز على تلامذته في مدينة حمص وقد تصفحنا بعضها فاذا هي عملة بالارشادات والنصائح التي تهذب الاخلاق وتروض النفس على الفضائل وتعلم الشبان النشاط واهمة والاعتناء على النفس والافلاح عن الكسل والخمول والعادات المفسدة . فحث الاولاد والشبان على مطالعة هذا الكتاب الصغير الحميم الكبير النفع وشكر حضرة واضعه غيرة على الآداب والفضائل

## تاريخ التثيب

صفا هذا الباب منذ ازل انما المتصف وبعده ان يجب نوسائل المتحركين انهم لا يخرج عن حارة صفة المتصف . ويشترط على السائل (١) ان يضي سائله باسم وانما وهل الامواضه وانما (٢) ان يلم برد السائل التصريح باسمه عند اخراج سؤاله فليذكر : *سئلتك* لنا ويعتبر حروفاً مخرج مكان باسم (٣) اذا لم يصرح السائل بمد شهرته من لوسا او البها فليذكر سؤاله فان لم يترجمه بمد شهره امر تكون قد اهلنا لسبب كالم

(١) الاستطارة والطرق الصناعية

فراشة . شيخ العرب ابو هاشم علي قريبط . اصحيح ما يقال من ان الاميركيين امكنهم ان يتخذوا صيغاً بطريفة صناعية ويستطروها حسب امواتهم وكيف يكون ذلك

ج . لو كان ذلك صحيحاً لاستطروا صحيحهم الآن على غاباتهم التي سرت فيها النيران سرابتها في الشمس غرقت قرامم وكثيرين من سكانها كانوا في التلغرافات العمومية . ولكن بعضهم جرب اطلاق المدافع ونحوها على اسحب المطرة فامتد بخارها ماء وتزل مطراً ولم يكن ذلك مضطرباً ولم تظهر له

(٢) العرب واكتشاف اميركا

ومته . كيف كان اكتشاف العرب لاميركا ج . لا دليل على ان العرب اكتشفوا اميركا ولكن يظهر انهم وصلوا الى بعض جزائر الاتلنطيك

(٣) مذعب الماديين

ومته . ما هو اعتقاد الماديين الذي يتنازرون به على غيرهم ج . يعتقدون انهم لا يعلون بوجود شيء غير المادة والقوى التي هي من لوازم المادة كالحرارة التي هي حركة بين جواهر المادة والنور الذي هو درجة اخرى من هذه

الامة العربية حتى الآن

الحركة ويعتقدون ان الحياة نوع من الحركة  
في جواهر المادة

(٤) خداع الحواس

ومنه . نرجو ان تشروا لنا مقالة مسببة

عن خداع الحواس

ج . لقد نشرنا مقالة مسببة في هذا  
الموضوع في المجلد الثالث من المتشطف  
فعليكم مراجعتها

(٥) نشر رسالة

ومنه . لماذا لم تشروا الرسالة التي ارسلها  
اليكم الشيخ طنطاوي جوهري ردًا على جوابكم  
على السؤال الذي جاءكم من طرابلس

ج . لاننا وجدناها طويلة جدًا ولم نر  
من نشرها فائدة ولا سيما بعد ان رأيناها  
منشورة في مكان آخر على ما نتذكر

(٦) المادة والوحدات الكهربائية

ماردين . التمس عثمانويل قرياقوس  
اناريس مديبات . اذا كانت المواد كلها  
مؤلفة من وحدات كهربائية كما يوجهه الآن  
العلماء الطبيعيون فكيف يعلل عن تنوع  
المواد واختلاف صفاتها

ج . هذه عقدة من العقدة التي لا تحل  
الا . افترضنا الوحدات مختلفة مجتمعا افترضنا  
بينها انبعاثا يقاوم حركتها وهي متوزعة فيه  
توزعا غير منتظم افترضنا وجود قوة خارجة  
عنها لتصرف فيها . فاذا ثبت ان الوحدات  
متساوية مجتمعا وانفتي وجود الاثير كما يذهب

الاستاذ بوتكره اضطررنا عملاه الطبيعية الى  
التسليم بوجود قوفاخرى تفصل بالمادة او تفعل  
بالوحدات الكهربائية

(٧) وجرده الماء في بشر

ومنه . مديبات بلدة على خمسين ميلا  
الى الشرق من ماردين في بقعة على ظهر الجبل  
المعروف بطور عبيدين وهو جزء من سلسلة  
جبال ماش وحنوره كلية . اما طول هذه  
البقعة فنحو ٦٠ ميلا وعرضها نحو ٣٥ ميلا

وفيها هضبات قليلة الارتفاع بينها ارضة قليلة  
العمق منبسطة متفاوتة الانعاج وليس بين  
البقعة شي . من الينابيع فيشرب سكانها من  
مياه المطر . وقد احوجت الضرورة اهل مديبات  
الى التفكير في استنباط ماء في بلادهم ان وجد  
تحفر بعضهم هذه الغاية بئرا عمقها نحو ٦٠

ذراعًا اسلاميًّا وكانت الصخور فيها رموية  
وطبقاتها النقية الوضع تمامًا اما الوانها فمختلفة  
بين الالبيض الكلسي والرمادي والادكن  
وكان بعضها مكونًا من بلورات او شظايا بيضاء  
لامعة او ضاربة الى الصفرة وعند عمق ٦٦  
ذراعًا وجد شق في احد جوانب البئر كان  
يسمع منه صوت شبيه بصوت ريح على رأي  
بعضهم وبصوت ماضحدر من مرقع على رأي  
آخريين فهل يمكن وجود ماء في موضع اوصافه  
كما ذكر وكيف يتوصل الى معرفة حقيقة  
ذلك انصرت وبعد مركزه عن البئر

ج . اذا كان الماء لم يوجد بين الطبقات

(٦) حفظ الازهار

الاسكندرية . سابعاً اندي الاستمر لا يحفل ان الورد ونحوه من الازهار لا تبقى في حالتها الاصلية اكثر من ثلاثة ايام وبعضها لا يمكث اكثر من ٢٤ ساعة مع ان المصربين القدماء كانوا يصدرونها الى الخارج وكان لم منها ربح كبير لما هي الطريقة التي كانوا يجرون عليها لحفظها او لبقائها ١٥ يوماً على الاقل غير عمل الارراقى التتمة بالخامض اليليك

ج . ابن قرأتم ان المصربين القدماء كانوا يصدرونها الى الخارج مقطوفة كما يدل سؤالكم فاننا لا نظن ذلك صحيحاً . ويمكن تجفيف الازهار وحفظها بالطريقة التي ذكرناها في الصفحة ٢٦٢ من الجلد الثامن والعشرين من المقتطف نبقى على شكلها ولونها الى ما شاء الله ولكنها تكون جافة كما تقدم ومن المحتمل ان القدماء كانوا يجرون بالازهار المزروعة في القوارير

(١٠) الثمالة واستميراميركا

ومنة . قلتم ان الرعاة العالقة هم اول من عمر اميركا بعد ما عبروا البحر من جبة الهند الصينية وودعتم بالاسهاب في هذا الموضوع فهل كتبتم فيه شيئاً بعد ذلك

ج . لا نذكر اننا قلنا هذا القول . نعم ان اثار المكسيك تشبه الآثار المصرية من بعض الوجوه ويزن البعض انهما من اصل

وقت حفر البئر فالمرجح انه لا ماء هناك لان اصل مياه الآبار من ماء المطر الذي ينور في الارض فاذا وجد في الارض طبقة صخرية سطحية اقية تمنع نفوذ ماء المطر فاللثة يجري على جانبها الى الاماكن الجافة ولا يعمد على وجود ماء في مكان في جوف الارض الا اذا كانت الطبقات فوقه ترابية او صخرية مشتقة او مائلة حتى يجري الماء بينها وكان في اسفل ذلك المكان طبقة طفالية (دلتانية) تحتفظ الماء او صخرية اقية تحتفظه ايضاً .

ويظهر من وصفكم ان هذه الشروط غير مشفرة عندكم في المكان الذي حفرت البئر فيها . اما الفوي الذي سمع هناك فترجح انه صوت ربح مارة في شق في الصخر وتسهل معرفة ذلك باضاءة شمعة وادائها من جوانب البئر فاذا وصلت الى هذا الشق تحرك لها بحركة الهواء

(٨) القعدة واسمها العلمي

للربوب . الدكتور محمد عبد الحميد . ما هو اسم شجرة القعدة العلمي او الانكليزي واسم فصليتها والبلاد التي تزرع فيها

ج . اسمها النباتي Anous من فصيلة Anonaceae وبالانكليزية Onstard-apple وطنها اميركا ولكن انتشرت زراعتها الآن في البلدان الحارة والمعتدلة ومنها تونس او ثلاثة وطنها غربي افريقية وقيل انها توجد برية في اعالي السودان . وارض القطر المصري واقليمه يصلحان لها

واحد ولكننا لا نتذكر اننا ذكرنا ذلك على الصورة التي رويناها فاخبرونا اين قرأتم ذلك (١١) مع العت

ومنه . فلم انما اذا وضع الزرنيخ مع النشا وقت تجليد الكتب قتل العثة فكيف تفعل بالكتب التي لم يوضع الزرنيخ في نشائها حتى لا يقر بها العث وهل دخان الكبريت يمت العث منها ومن الملابس

ج . ميتة ولكنه يفسد بالوان بعض الملابس واذا وضعت الكتب في اماكن جافة غير مظلمة ونفضت من الغبار مرة بعد اخرى قلا يصل العث اليها وكذلك يبع العث عن الوصول الى الثياب . ضمها في اكياس من نسيج القطن حينما لا يراد استعمالها وتحاط الاكياس جيداً حتى لا يدخلها العث واذا كان العث في الثياب تنفض ليقع منها ويقتل (١٢) التزاورج بين اصحاب الاديان المختلفة

ومنه . قلم في احد الاعداد الماضية انه لو حصل التزاورج بين اصحاب الاديان المختلفة تم الاتفاق بينهم وانه زاركم شخص من اهالي سالونيك واخبركم ان هذه الطريقة شائعة بين اهل بلده . لكننا لا نرجح حدوث ذلك في تلك البلاد افلا يمكنكم الوقوف على حقيقة الامر من مصدر آخر

ج . ان الرجل الذي اخبرنا هذا نظير مدرك عاقل ومنتقد صدقه وهو من اعضاء جمعية الاتحاد والترقي الاولين وقد ذكر لنا

اموراً متعلقة بذلك لا تبقي مجالاً لتريب (١٣) محلات علمية انكليزية

بغداد . الخواجه هارثيون مرادبان . اذكروا لنا اسم مجلة علمية انكليزية لا غرض لها غير اظهار الحقائق

ج . اننا نرى مجلة ناتشر Nature الانكليزية الاسبوعية ومجلة المعرفة Knowledge الانكليزية الشهيرة ومجلة العلم Science الاسبوعية الامريكية ومجلة العلم العام الشهيرة الامريكية Popular Science Monthly

من افضل المجلات العلمية العمومية التي تنوع ذكر الحقائق . وفي اللغة الانكليزية محلات كثيرة علمية تنوع ذكر الحقائق ايضاً وكل منها مختص بفرع او اكثر من فروع العلم كالطب والجراحة والكيمياء والفلك والنبات والحيران وما اشبه

(١٤) عدل الباري ومهل البشر الى انسر . ومنه . كيف توفقون عقلياً بين عدل الباري تعالى في خلقه البشر وميلهم الى الشر اكثر منه الى الخير

ج . ان حل هذه المسألة وامثالها لا يكون بالقواعد العقلية المبينة على اختبار البشر فان اختيار البشر بدنا على ان المرقي الذي يرثي ولداً ويعوده عادات تضره به لا يكون محسناً في عمله ولا عادلاً في تصرفه . ولكن في الانسان ار في اكثر الناس قوة غير الاحكام العقلية الشار اليها تصدق ما لا يقع تحت حكم

وقد ابطال نظام الاجتماع الحالي تقع بعض هذه الاعمال ولكنه لم يزل انبل انبها تماماً فالكذب والسرقة والاحتيال والتفادح كلها كانت من الصفات النافعة لبقاء النوع فرسخت في طبيعة الانسان لكثرة ممارستها لها وتوارثها سلفاً عن خلف ثم لما انتظمت الهيئات الاجتماعية قل نفع هذه الصفات او صارت ضارة ولكن لا يزال الميل اليها شديداً عند الذين لم يضر على انتظام انورهم زمن طويل او الزمن الكافي

(١٥) تطلب القوي على الضعيف

وسنة . لماذا نلوم القوي الذي يأكل الضعيف مع ان الخالق قد وضع في الطبيعة ناموس تنازع البقاء وبقاء الانب ج . انا لا نلوم الاسد الذي يأكل الخروف كما لا نلوم الخروف الذي يأكل العشب لان حياة الخرفان مشرقة على اكلها الاعشاب وتحوها وحياة الاسود مشرقة على اكلها الخرفان ونحوها . ولكننا نلوم الانسان اذا اكل اخاه او اهتمم اخاه لان حياته غير مشرقة على اكله اخيه واهتمام حقوقه به هو لر راعي حقوق اخيه لر راعي اخوه حقرته ايضاً وتمازوا كلاهما على الميثة . ففي اهتمامه حقوق اخيه يضر اخاه ويضر نفسه . ومثل ذلك الحيوانات التي تعيش بالتعاون كالتل فان نمل القرية الواحدة يبارون بعضه بعضاً على الميثة فيبلغ ولكنه اذا غاذل وتخاصم

العقل ولهذا قيل في الله تعالى انه لا تدركه العقول وهذه القوة نصدق اموراً كثيرة قيل ان تقيها بقياس العقل . واكثر اعمالنا وقصر لانا جار هذا الجري فاذا قيل لنا ان الطعام الفاسد يضر امتنعنا عن اكله لا لانا عرفنا سبب الضرر ولا لانا وقفنا على مباحث الضياء في هذا الموضوع فرأيانها صحيحة بل لان نينا ميلاً الى التسليم بما يقال لنا ولا سيما اذا سمعنا من الذين نثق بهم . ولكن اذا قيل كيف تعلمون ميل البشر الى الشر من غير الدفات الى علاقته بالخالف اجابنا ان الاعمال التي يعمها الانسان وتوصف بانها صالحة او طالحة صلاحها وطلاحتها نبيان فاذا انضت الى نتيجة نائمة قيل انها صالحة او حسنة واذا انضت الى نتيجة ضارة قيل انها طالحة او قبيحة . مثال ذلك قتل الخروف فاذا قتلته لئلا كانه لم يلم على قتله واذا قتلته لتتلفه عدو عملك خطأ ومثله قتل الانسان فاذا قتل السيف رجلاً باسم الحاكم عقاباً له وعبرة لغيره لم يلم احد على عمله ولا عدوه شرراً ولكنه اذا قتل آخر لغير ذنب وبغير حكم عدو عمله شرراً وعوقب عليه وطلب الانتصه وقت السلم شرراً مذموم ولكن طلب الغنائم وقت الحرب جائز ولا سيما اذا كان باسم قائد الجيش وهم شرراً . والناس يميلون الى الاعمال التي تفهمهم ويميلهم هذا ورائي ار فطري جار على ناموس بقاء الاصلح او النافع

انني بعضه بعضاً فيكون قد فعل ما يضره  
ويلازم فيه

(١٦) العصب الديني والتعصب السياسي

ومنه - نرى التعصب الديني مكروهاً عند  
اغلب الافرنج بخلاف التعصب السياسي فانه  
حيثهم الاول حتى انهم يتلدون صدور  
بطالم بالاوسمة ويشيرون اليهم بالبنان مع  
انهم قد اهلكوا مئات الالوف من البشر اخوتهم  
فما هو سبب ذلك والحكمة فيه

ج - لما قوي شأن الاصلاح الديني في  
اوربا وصار مذهب بعض الممالك الكبيرة  
وقوي شأن اليهود ايضاً صار كل فريق  
يقارم التعصب للذي حيث يناله ضرر  
منه كما ترون في انكلترا والمانيا وفرنسا  
وابطاليا ولكن البلدان التي لا يزال اهلها  
على مذهب واحد لا يزال التعصب شديداً  
فيها . اما التعصب السياسي فهو الجادمة  
التي تجمع شعب كل مملكة على مصلحة واحدة  
وهو يزيد قوة بشغاب مصالح الدول . ولا  
يعد ان يأتي زمن يشغوب فيه اهله  
كيف كنا نكرم قتلة الناس اكثر من شغوب  
نحن اكرام المصريين الاقدمين لتقطط  
والتيارات

(١٧) الرمص في العينين

ومنه - عندنا طفل عمره ثلاث سنوات  
يجري الرمص من عينيه دائماً وعند احمرار  
اجفانهما تدمعان ايضاً فكيف بفوله الرمص

والدمع فيهما وكيف يعالجان ورجو ان لا  
تحويلوا الى الاطباء

ج - يظهر ان الطفل مصاب بالتهاب  
المتحمة . اما سبب تولد الرمص فهو ان  
الالتهاب يسبب احتقاناً في الاوعية الدموية  
فتتجمع الكريات البيضاء على باطن جدران  
الاوردة والاعوية الشعرية وتخرج منها الى  
الانسجة المحيطة بها ويرتشح معها ايضاً بعض  
السائل العموي فيكون من ذلك ما يعرف  
بالصديد . والرمص ليس النوع من  
الصديد . والدمع سببه ان التهاب المتحمة  
يثير الغدد الدمعية فيزيد المراز الدمع منها  
وهو فعل منعكس مثلاً يحدث للعين اذا وقع  
فيها القذى فهي تدمع لطرد القذى وكذلك  
حتى التهيبت المتحمة فان العين تدمع كأن  
لها قذى او جسم غريب . اما قولكم لا  
تحويلوا الى الاطباء فيهم منه انكم تطالبون  
منا تشخيص الداء ومعالجته على سافة تزيد  
عن الف ميل وهذا لا يتيسر لنا فلا بد من  
طبيب يشخص الداء ويعالجه

(١٨) اسم كتاب

شربين - محمد اندي زكي صالح ماهو  
اسم كتاب السر اوليفر لوج بالانكليزية

ج - The Survival of Man .

(١٩) اساء بعض المؤلفات

ومنه - سأل سائل في المتتطف عن  
اكتب كتاب الانكليزية وكتبهم فذكرتم

oradists, 1873; Burke, 1870; The Life of Richard Cobden, 1884; Studies in Literature.

ومنهُ . لداوون الشهير كتاب في دلالة

الملاع على العواطف فما اسمه . الجواب  
The Expression of the Emotion  
in Man and Animals

ومنهُ . الف الشهير السرتارلس بل  
كتاباً في تشريح الملاع في اسمه بالانكليزية

ج . Anatomy and Philosophy  
of Expression

ومنهُ . الف دوشن كتاباً في الفراسة  
الانسانية فما اسمه بلفظو المكتوب بها . الجواب

Mécanisme de la physiognomie  
humaine ou analyse électro-physiologique  
de l'expression des passions.

(٢٠) امراض النساء

مصر . م . ع . ي . قرأت في بعض  
اعداد المتعلم ان احد الاطباء يشفي امراض

النساء الميئة بالاعلان بواسطة الكهربية  
فهل حقيقة ان هذه الامراض تشفى بعلاجها

بالكهربية واذا كان الجواب سلباً فما هو  
احسن علاج للامراض النسائية

ج . الذي فرأتموه في المتعلم اعلان  
والجريدة غير مسؤولة عن صحة الاعلانات

التي تدرج فيها . ولا ريب ان بعض  
الامراض النسائية تشفى بعلاجها بالكهربية

كبعض الامراض العصبية ولكننا لا نعلم  
كيف ان الكهربية تشفى انقطاع الحيض

مضى كان سببه قفر الدم مثلاً او تزيل الادرام  
الخطية كالمرطبان والاطباء الى الآن لم يتفقوا

ذلك ولم تذكروا اسماء الكتب بلفظها الاصلية

فتعجبوا ان تذكروا اسماء كتب فردريك  
هريسون ولورد مورلي بالانكليزية

ج . كتب هريسون

Meaning of History, 1862; Order and Progress, 1875; Social Statics — Comte's Positive Polity, vol. ii, 1875; The Choice of Books, 1886; Oliver Cromwell, 1888; Annals of an Old Manor House, 1893, new ed. 1899; (editor and part author); The New Calendar of Great Men, 1892; The Meaning of History, enlarged 1894; Victorian Literature, 1895; Introductions to Comte's Positive Philosophy, to Carlyle's Past and Present, 1896; Carlyle's Essays, 1906; Bacon's Essays, 1905; Trollope's Bassetshire Tales, 1906; William the Silent, 1897; The Millenary of King Alfred, 1897; Tennyson, Ruskin, Mill, and others, 1899; Byzantine History in the Early Middle Ages, 1900; American Addresses, 1901; Life of Ruskin, 1902; Theophrastus, 1904; Chatham, 1905; Herbert Spencer Lecture, Oxford, 1905; Nicéphorus: A Tragedy of New Rome, 1906; Memories and Thoughts, 1906; Carlyle and the London Library, 1907; The Creed of a Layman, 1907; The Philosophy of Common Sense, 1907; My Alpine Jubilee, 1908; National and Social Problems, 1908; Realities and Ideals, 1908.

وكتب مورلي

Edmund Burke, 1867; Critical Miscellanies, 1871, second series, 1877; Voltaire 1871; Rousseau 1873; The Struggle for National Education, 1873; On Compromise, 1874; Diderot and the Encyclo-

من متنطف هذه السنة بتقانة قشر الجوز  
بالانكحول وذلك بعد ان استعملنا التركيب  
الاول فلم يؤثر في الشعر قط فاصيب ذلك  
وعل لكم ان تصفوا لنا خلاف ذلك من  
الخصاب الاسود غير الحالك

ج لا بد من غسل الرأس جيداً بالماء  
والصابون لازالة المواد السمية قبل استعمال  
الخصاب مهما كان نوعه والرصفة الاولى  
قوامها الحديد والعقص اذا مزجا تركيبهما

الخير الاسود لا بحالة تجربوا الرصفتين مرة  
اخرى بعد تنظيف الشعر جيداً

ال علاج شاف لهذا الداء غير سكنين الجراح -  
امامواكم عن احسن علاج للامراض  
النسائية فيجب عليه بان هذه الامراض كثيرة  
جداً وقد كتب فيها من زمن ابقراط الى الآن  
ما لا يحصى من المؤلفات وبعضها ككتاب  
امامنا الآت يزيد عدد صفحاته على الف  
صفحة فكيف يحسرنا الاجابة عن سؤالكم  
على صفحات مجلة مثل المتنطف

(٢١) خضاب للشعر

بضاد احمد المشركين قد جربنا  
خضاب الشعر الذي ذكرتموه في الجزء الخامس

## بَابُ الْأَحْيَاءِ الْعُلْيَا

اشهر فقيت حية

قال الاستاذ ارنيوس ان احوال الارض  
الحاضرة لا تأذن جولد الحي فيها من غير  
الحي على ما يظهر ولذلك يحتمل ان تصل  
اليها بزور احياء جديدة من عوالم اخرى  
مدفوعة باشعة النور لان برد الفضاء لا يمتها.  
لكن الاستاذ بول بركل قرأ مقالة في ٤ يوليو  
الماضي في اكااديمية العلوم بباريس بين فيها  
ان الاشعة التي وراء النور البنفسجي ينتقل  
جراثيم الاحياء وهذه الاشعة كثيرة في  
فضاء الارض

انتقال الاحياء بين العوالم

لما ارتأى لورد كلفن وصول الاحياء  
الى الارض من اجرام السماء خطأه العلماء  
بناء على ما تلاقيه تلك الاحياء في الفضاء  
من البرد الشديد الذي يمتها . لكن الاستاذ  
ارنيوس بين الآن انه اذا اشتد البرد على  
الاحياء الدنيئة عسر موتها لان البرد  
الشديد يعضف الاعمال الحيوية فيضد كآنها  
تمام لتحتفظ حالها بقل البرد فقد وضعت  
بعض الميكروبات في الهواء السائل اربعة